تفاصيل فشل صفقة تبادل أسرى بين الحوثي والشرعية اليمنية

ما أسباب استبعاد مراقبين أي حل سياسي للأزمة اليمنية؟ وماذا يتوقعون؟

الأمناء قسم التقارير:

لم ينجح المبعوث الأممي الخـــاص إلى اليمن، مارتـــن غريفيث، في تمرير صفقة بين ميليشـــيا الحوثي والشرعية اليمنية، تماشيا مع حالة التراخي الأميركية مع طهران وأذرعها في المنطقة، ما يبرهن على أن الفشل الحالي ما هو إلا تصعيد حوثي جديد استغلالا للأوضاع الإقليمية الجديدة.

يأتي ذلك في حين أقدمت ميليشـــيا الحوثي قبل أشـــهر قليلة على تمرير أكبر صفقة لتبادل الأسرى بينهـــا وبين الشرعية اليمنيـــة في وقت كانت فيه الولايـــات المتحدة الأمريكية تمـــارس فيه ضغوطا حثيثة على إيران.

وتســـعى مليشـــيا الحوثي ومن خلفها إيران لممارسة أقصى درجات التصعيد انتظارا لردة الفعل الأميركيـــة، طالمـــا أن إدارة بايدن اختـــارت طريق المهادنة في التعامـــل مع الإرهاب الإيراني فإنه من المتوقع أن يستمر التصعيد سواء على مستوى زيادة وتيرة الانتهاكات في الحديدة ومأرب اليمنيتين إلى جانب توالي إطلاق الصواريخ والطائرات المســـيرة باتجاه المملكة العربية السعودية ونهاية بإفشال أي جهود من شأنها الوصول إلى حل سياسي.

تصعيد حوثي جديد لمواجهة التراخي الأميركي

تفاصيل فشل صفقة تبادل الأسرى

وأعلن المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، مارتن غريفيث، أمس الأول الأحد، فشـــل محادثات تبادل الأسرى التي جرت بين الشرعية اليمنية وميليشـــيا الحوثي الإرهابية في العاصمة الأردنية عمان.

وشـــدد غريفيث، على أن انتهاء تلك الجولة من المحادثات دون الوصول لنتائج كان مخيبًا للآمال.

وحث الطرفين على الاســـتمرار في نقاشاتهما ومشـــاوراتهما، وتنفيذ ما اتفقا عليه، وتوســـيع نطاق الترتيبات لإطلاق سراح مزيد من المحتجزين في القريب العاجل.

وجدد غريفيث دعوته بـــضرورة إطلاق سراح جميع المُحتجزين من المرضى والجرحى وكبار السن والأطفال، والمحتجزين المدنيين.

استبعاد الحل السياسي

ويقول مراقبون أنـــه «لا يُتوقع أن يكون هناك حل سياسي للأزمة اليمنية طالما أن هناك حالة من التراخـــي تطغى على المجتمع الـــدولي في تعامله مع إيران ومليشـــياتها الإرهابية في المنطقة، إذ أن هذا التراخي يعد صيغة مناســـبة لارتكاب مزيد من الجرائم بحق المدنيين ويدعم إطالة أمد الصراع أطول فترة ممكنة ويعيد الحياة مرة أخرى لمليشـــيا إيران في المنطقـــة وليس فقط في اليمـــن وهو ما كان له انعكاســـاته الســـلبية على الأوضاع في سوريا والعراق أيضا».

وأضافوا: «لا يوجد ما يدفع مليشـــيا الحوثي لتقديـــم تنازلات على طاولـــة المفاوضات لإدراكها بأنها ســـتكون في مأمن عن العقوبـــات الدولية وكذلك الحال بالنســـبة لإيـــران التي تخلصت كثيرا من ضغوطات إدارة ترامب عليها، وبالتالي فإنها لا تتردد في الإيعاز لمليشياتها الإرهابية نحو التصعيد على جبهات عديدة وعبر طرق مختلفة».

تصعيد حوثي وتراخٍ أمريكي

وفي دلالة على تصعيد مليشيا الحوثي لمواجهة التراخي الأمريـــكي، انتشرت أمس الأول الأحد نحو (13) طائرة مُسيرة تابعة لمليشيا الحوثي الإرهابية، في مناطق عدة جنوبي محافظة الحديدة اليمنية.

ورصدت ألوية العمالقة الجنوبية، والقوات المشـــتركة، تحليق (6) طائرات حوثية في سماء مديرية حيس، و(7) طائرات مماثلة في ســـماء مديرية التحيتا.

وتزامن انتشـــار الطائرات المُســـيرة لمليشيا الحوثي، مع عمليات قصف واســـتهداف واسعة شنتها بقايا جيوب مليشيا الحوثي الإرهابية على الأعيان المدنية المكتظة بالسكان جنوبي الحديدة.

واعتدت مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، أمـــس الأول الأحد، على الأهـــالي في منطقتي الجبليـــة والفـــازة بمديرية التحيتا، اســـتمرارًا لتنكيلها بالمدنيين.

وفتحت عناصر مليشـــيا الحوثي الإرهابية نـــيران أســـلحتها الثقيلة وقذائـــف الهاون في استهداف مكثف للسكان.

خزان صافر

بدورهـــا، تحدّثـــت صحيفـــة «البيان» الإماراتية عـــن تطورات ملـــف صيانة خزان صافر.

وقالت إن «الاشـــتراطات التـــي وضعتها مليشـــيا الحوثي تعيق أي تحركات أممية في هذا الملف».

ومؤخرًا، اعترفت الأمـــم المتحدة بعدم إمكانية تحديد موعـــد لبدء عملية الصيانـــة وتقييم وضع الخزان، في ظل الاشتراطات الحوثية الحالية، لكن صحيفة البيان أوضحت أن التوقعات الحالية تشير إلى إلغاء الموعد المحدد سابقًا ببدء عمليات الصيانة مطلع الشهر القادم.

وتراجعت مليشـــيا الحوثي عـــن الاتفاق الذي أبرمته مع الأمم المتحدة، بعدما اســـتكملت المنظمة الدولية التجهيزات الخاصة بفريق الصيانة، وطلب قطع الغيار التي اشترطت مليشيا الحوثي إحضارها مع الفريق الفني.

تفتقر لأهم الخدمات الأساسية..

عبرلسلوم.. قرية بلحج تشكو الحرمان

الوزير لـ«الأمناء»: سكان عبرلسلوم يعانون ظروفا إنسانية صعبة للغاية

تُبن الأمناء صدام اللحجي:

تعـــاني قرية عبرلســـلوم الواقعة بمديريـــة تبن في محافظـــة لحج من مشـــاكل كثيرة غيرت رغبة القاطنين فيها بالانتقال إلى المدينة، لا ســـيما مع افتقارهم لأهم الخدمات الأساسية على الأقل، أو هكذا يعتقدون، والسبب يرجع أنهم لا يحصلـــون حتى على الحد الأدنى من الخدمات، من كهرباء ومياه وتوفير خدمات صحية وغيرها.

ويُعـــدّ ســـكّان قرية عبرلســـلوم، الواقعة غرب مدينة الحوطة، محرومين من الكثير من الخدمات الأساســـية التي قد تتوفـــر في المدينة، مثـــل الكهربائية والميـــاه النظيفة والطرقـــات والصحة والتعليم ومشروع صرف صحي، ويبذل الأهالي في قرية عبرلسلوم جهداً مضنياً للحصول على بعـــض الخدمات العادية، والتي قد يحصـــل عليها الســـكان في المدن بكل بساطة، بحســـب رئيس المجلس الأهلي في قرية عبرلسلوم يوسف أحمد فضل الملقب بـــ"الوزير"، وهو من ســـكانها يقول: "إذا مـــرض أحدنا في القرية لا يمكنه الحصول على العلاج المناســـب أو حتى تشـــخيص مرضه، ويُطلَب منه الذهاب إلى مدينة الحوطة أو أن يتم نقله إلى مستشـــفيات خاصة خارج القرية». ويشير إلى أن هذا الوضع «يكلف المواطنين جهداً ومالاً".

وأضاف الـــوزير لـــ«الأمناء»: «لا توجد وحدات صحية، ولا أطباء متخصصين، ولا حتى أجهزة قد تساعد في الكشـــف عن الأمراض، وحتى يتمكن أي أحـــد من الوصول إلى مستشـــفى ابن خلدون في عاصمة المحافظة، يضطـــر إلى اقتراض المال وتحمل تكاليـــف التنقل". لافتـــاً إلى أن: «بعض المرضى لا يســـتطيعون تحمـــل كل هذه التكاليف المادية المرهقة".

وتابع: «ســـكان قرية عبرلسلوم في مديرية تبن يعانون ظروفاً إنسانية صعبة للغاية من جراء غياب الخدمات الأساسية والمشاريع التنموية عن المنطقة".

ويوضح بأن: «هناك عددا من المشاريع المتعثرة والتي تم اعتمادها فعلياً مـــن قبل جهات داعمة أبرزهـــا صندوق التنميـــة في العاصمة الجنوبية عدن، إلا أنها حبر على ورق فقط لم تتجاوز أروقة مكاتبهم المكيفة".

وأشـــار إلى أن «هنـــاك براهـــين كثيرة على حرمان ســـكان عبرلســـلوم من الخدمات، على رأسها التفاوت في عمل المنظمات الدولية ما بين القرية والمدينة".

ويوضـــح أن «أنشـــطة المنظـــمات لمواجهة الأمراض تتركز في المدن بشـــكل أكـــبر بالمقارنة مع المنطقة، بل إنهـــا لا تصل إليها على الرغم من انتشار بعض الأمراض كـــ: الكوليرا، والإسهالات، والضنك، وغيرها...".

وعـــدّد الوزير، في حديثـــه لـــ«الأمناء»، أبرز المشـــاريع التي لم تنفذ فقال: «من أهم المشاريع التي أصبحت متعـــثرة، طريق عبرلســـلوم التي تربط بالمدينة الحوطة، إضافة إلى إنشاء مشروع مدرســـة ثانوية خاصة بالبنـــات، وبناء روضة أطفال".